

تفسير السمعاني

@ 100 (^) وما يذكرون إلا أن يشاء الله هو أهل التقوى وأهل المغفرة (56) . . .
(^) وما يذكرون إلا أن يشاء الله (أي : لا يعتبرون ولا يتعظون إلا بمشيئتي . . .
وقوله : (^) هو أهل التقوى وأهل المغفرة) أي : أهل أن أبقى خالدًا في الجنة من اتقى ،
ولم يجعل معي إليها . . .
(^) وأهل المغفرة) أي : من اتقى ولم يجعل معي إليها فأنا أهل أن أغفر له . . .
وفي هذا خبر مسند برواية أنس عن النبي على نحو هذا المعنى ذكره أبو عيسى في كتابه . . .
وعن محمد بن النضر بن الحارث في هذه الآية أن قوله : (^) هو أهل التقوى وأهل المغفرة)
المعنى : أنا أهل أن أتقى بترك الذنوب (^) وأهل المغفرة) أي : وأنا أهل أن أغفر
للمذنبين إن لم يتقوا . . .
وذكر الأزهري في قوله (^) بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفاً منشرة) قولاً آخر : هو أن
المشركين قالوا : كانت بنو إسرائيل إذا أذنب الواحد منهم ذنباً طهر ذنبه مكتوباً على باب
داره ، فما بالناس لا يكون لنا ذلك إن كنا مذنبين ؛ فأُنزل الله تعالى هذه الآية ، وأخبر على
هذا المعنى ، وأخبر أنه لا يفعل ذلك لهذه الأمة ، وأن ذلك كان مخصوصاً ببني إسرائيل . . .
والله أعلم .